

لنفسها بل للواسطة وهي بنفسها حرام وان كان رجوعه
 عن فعل السيئة بعد فعل مقدمتها لانه بل لعائق
 او نحوه وكثيرا ما يفتق ذلك بسبب المقدمة عليه كما يقول
 الشيخ الامام والله اعلم وهو المسؤول ان يفتقنا لما يجب
 ويرضى هذه اجوبة هذه الاسئلة وانت ترى اكثرها لا
 اختصاص لها بكتابنا جمع الجوامع بل هي اسئلة تنعلق بالفن
 من حيث هو ونحن اجبتنا عنها وكنا قادرين على دفع ما يفتق
 منها بخصوص الكتاب بذلك حثا للقائد من حيث هي
 وكذلك الاسئلة التي سبذكرها اكثرها من هذا
 الطراز وقد كتبت الجواب عن هذه الاسئلة في
 ليلة ويوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى
 سنة اثنين وستين وسبعماية عامه الله ومصليا
 على نبيه سيدنا محمد بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وصحبه و سائر النبيين وان كل اجمعين
 وهذه اسئلة اخرى على جمع الجوامع بعثت بها الى الشيخ الامام
 العلامة السيد الشريف جمال الدين عبد الله الخراساني نفع الله به
 حين ما ورد علينا من مدينة حلب وارسلت له جوابها ثم
 ارسل الى جواب الجواب معترفا بصحة من اراد في بوضه وان حكيت
 المرسلات الثلاث بلفظها طال ولكني اختصر مستوحا من اسئلة

قال

قال على قولنا الحكم خطاب الله المنعلق بفعل المكلف
 من حيث انه مكلف نعم هذا الحد ولكنه محتاج الى زيادة فتقوله
 من حيث انه مكلف به لان الخطاب من الشارع لا يكون الا مع
 المكلف لا مع الصبي والمجنون قلت بوقلنا به لاقتضى ان المكلف
 لا يخاطب الا بما هو مكلف به وليس كذلك الاتراحات
 النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها كل من يفتق به امته
 بمعنى تبليغهم وكذلك اولياء الامور بمعنى تادية الاحكام
 وكذلك جميع المكلفين بفرض الكفاية يروان كابتها المكلف
 به بعضهم لا يكتفى على المنار و قولكم ان الخطاب من الشارع
 لا يكون الا مع المكلف ممنوع وسند المنع خطابه لجماعة
 غير المكلفين كما قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
 سئل عن رجل يملك وقال صلى الله عليه وسلم بل ابا عبد الله
 القبر وكان يكثر خطابه الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما اذ
 ذلك غير مكلفين فليس من شرط الخطاب ان يكون مع بالغ ولا مكلف بل
 ولا عاقل ولا جونا لانه يخاطب الجاهل وانما ذلك شرط الحكم دون
 الخطاب الحكم خطاب خاص فاعترف بصحة هذه الجواب وسنها
 قال على تعريفنا المانر المخصصنا مانع الحكم بالتحريف ولم نذكر مانع
 السب فقلت ان كلامنا في الحكم ومعلقا به وليست الاسباب
 عندنا من الاحكام في شيء بخلاف ابن الحاجب وقد ضمن كتاب

Copyrighting University